

## مشكلات تدريس مادة التلاوة والحفظ في الجامعات الأردنية وحلولها الجامعة الأردنية أنموذجاً

سناء سليمان أبو صعلبيك، فاتن عبد الرحيم الجفل\*

### ملخص

تعد مادة التلاوة والتجويد من أهم المواد التي تدرّس في كليات الشريعة، ذلك أن أساتذتها وطلبتها أكثر من تقع على عاتقهم هذه المسؤولية سواء أكان ذلك في سوق العمل أو في المجتمع كأئمة مساجد ومعلمين وأساتذة جامعيين؛ من هنا تبرز الحاجة لمثل هذه الدراسة التي تعالج واقع تدريس هذه المادة في الجامعة الأردنية من حيث المشكلات التي تواجه المدرس والطالب والتي تتعلق بالمادة نفسها والبيئة التعليمية واقتراح الحلول اللازمة التي تضمن معالجة هذه المشكلات وتخطيها، والارتقاء بمستوى المادة على أحسن حال من خلال ما جاء في الدراسة من حلول وتوصيات مقترحة والإفادة من هذه التجربة على مستوى الجامعات.

الكلمات الدالة: مادة التلاوة، المشكلات، الحلول.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين،  
وبعد...

لا شك أن أسمى غاية يطمح إليها كل ذي لب أن يحيا بالقرآن، فيغدو كلام الله تعالى رقيقاً لقلبه وروحاً، ويفلح أيما فلاح إذا ما اتّخذ من القرآن دستور حياة، وحتى يتحقّق له ذلك فلا بدّ له من اتّباع نهج السلف الصالح الذين لازموا القرآن تلاوة وحفظاً وإتقاناً وفهماً وتطبيقاً.

ولما كان القرآن الكريم هو الشّرة والمنهاج كان لا بدّ من الخطوة الأولى بالاتّجاه الصحيح وهي القراءة المتمكّنة السليمة المحاكية لتلاوة محمد صلى الله عليه وسلم، كما أقرّاه إياه جبريل عليه السلام، كما نزل به من عند ربّ العزّة جلّ وعلا ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ [هود: 1]﴾.

ولا شك أن تعليم كتاب الله لهو أعظم شرف وفضل للمعلم والمتعلم، وذلك مصداق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»<sup>(1)</sup>. فالغاية والهدف الوصول للحرف المثالي الذي يشابه الحرف الذي علّمنا إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الغاية بحاجة إلى نيّة خالصة وجهد دؤوب وهمة متوقّدة.

ولكن قد يعترض طريق طالب هذا العلم بعض العوائق التي لا بدّ من التّعامل معها ومعالجتها حتى يتمكّن الطالب من المضىّ قدماً في تحصيل علم التّجويد والتّمكّن من أدائه على الوجه الصّواب؛ ذلك أن الخطأ في القرآن الكريم ليس كالخطأ في غيره فهو إلهي المصدر لفظاً ومعنى<sup>(2)</sup>.

والناظر في هذه العوائق يجدها في مجملها عامّة ومضطّردة في أغلب الكليات والمراكز وحلق العلم التي تعنى بتدريس أحكام التّجويد، وقد تنفرد بعضها بشيء من هذه العوائق، وهذا ما سنعرض له خلال هذا البحث الذي سيتناول المشكلات الخاصة بمادة التلاوة والتّجويد، والحلول المقترحة لهذه المشكلات في الجامعة الأردنية على وجه الخصوص.

وتأتي أهمية هذا البحث لإيجاد الحلول الناجعة لشكوى الطّلاب المتكرّرة من مادة التّلاوة، فالأصل هو تعلق الطّالب بمادّة التّلاوة وإقباله على دراستها بشغف، أما أن يتدّمّر من مادّة تتعلّق بقراءة القرآن فهذا ما يستلزم إيجاد خطة محكمة تهدف إلى تذليل

\* كلية الشريعة، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2018/5/28، وتاريخ قبوله 2019/2/10.

الصعب في سبيل تأليف قلوب الطلبة حول كتاب الله، وخلق الدافعية في أنفسهم للإقبال على دراسة أحكام التجويد، وعدم اعتبارها عبئاً يضاف إلى الأعباء الدراسية الأخرى.

ومن الجدير بالذكر قلة مراجع هذا البحث كونه يعتمد على الدراسة العملية التطبيقية لمادة التلاوة والواقع التدريسي لها.

أما عن مشكلة الدراسة: فقد جاءت لتجيب عن الأسئلة التالية:

أولاً: ما هي المشكلات الحقيقية التي تواجه طلبة كلية الشريعة في الجامعة الأردنية وتعيقهم عن تجاوز مواد التلاوة والحفظ، فضلاً عن التفوق فيها؟

ثانياً: هل يشكّل وجود تخصص المصارف الإسلامية في كلية الشريعة حاجة لإعادة النظر في خطط مواد التلاوة، بحيث يصبح لهذا التخصص مقررًا للتلاوة خاصًا به دون أقسام الكلية الأخرى؟

ثالثاً: هل يجد مدرسو التلاوة الظروف المناسبة لتدريس المادة بالشكل النموذجي الذي يسهل على الطالب اجتياز المادة والتفوق فيها بسهولة ويسر؟

رابعاً: هل توفر الجامعة البيئة المناسبة لتدريس مواد التلاوة والمواكبة لطرق التدريس المتطورة سواء كان ذلك للمدرّس أم للطالب؟

خامساً: ما هي الحلول المناسبة والمتاحة التي يمكن من خلالها تجاوز هذه المشكلات؟

الدراسات السابقة:

كثرت الدراسات المتعلقة بمشكلات وحلول تدريس التلاوة وتحفيظ القرآن وأكثر هذه الدراسات يتعلق بحلق التحفيظ أو المراحل التعليمية الأولى، وقليل منها ما يتناول المرحلة الجامعية والتي يتصدى هذا البحث المتواضع لمناقشتها.

ولعل من أهم هذه الدراسات وأقربها لموضوع هذا البحث مما وقع بين يدينا ثلاث دراسات:

أولاً: بحث بعنوان «تدريس التلاوة والتجويد في الجامعات الأردنية- مشكلات وحلول» للدكتور محمد مصلح الزعبي، وهو بحث قدمه الباحث إلى الملتقى الأول لمدرسي التلاوة في الجامعات الأردنية الذي عُقد في جامعة الزرقاء الأهلية بتاريخ 2005/7/9م ونشر بنشرة خاصة صادرة عن جمعية المحافظة على القرآن.

وقد قسم الدكتور الزعبي بحثه إلى أربعة مباحث تتناول المشكلات التي تتعلق بالطالب والمدرس والمنهاج والجامعة والحلول المقترحة لتلك المشكلات.

بيد أن هذا البحث على بركة ما فيه وعظيم فائدته إلا أنه يتناول واقع تدريس مادة التلاوة في الفترة التي كتب فيها؛ ذلك أن كثير من تلك المشكلات اندثرت وظهرت مشكلات جديدة تتطلب حلولاً جديدة كذلك، وأبرز هذه المشكلات المستجدة التي لم يتعرض لذكرها الباحث وانفرد بمناقشتها بحثنا هذا تلك المتعلقة بمخبرات التلاوة وما يترتب على تشغيلها في تدريس المادة، وكذلك المشكلات المتعلقة بطلبة تخصص المصارف الإسلامية الذي تنفرد به كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، وبحث ما يتعلق بمادة التلاوة الاستدراكية -التي انفردت كلية الشريعة في الجامعة الأردنية بطرحها- وما يتعلق بها من مشكلات، بالإضافة إلى عناية هذا البحث بمشكلات تدريس مادة التلاوة في الجامعة الأردنية على وجه الخصوص.

وفي ضوء ما سبق دعت الحاجة لمثل هذا البحث.

ثانياً: بحث منشور في مجلة كلية التربية للبنات/ المجلد 25 لعام 2014/ بغداد، بعنوان: «مشكلات تدريسي مادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه من وجهة نظر تدريسي المادة والطالبات ووضع الحلول اللازمة لها» لكل من: الباحث الدكتور: إحسان عمر الحديثي والباحثة: إسراء إبراهيم كامل.

وهو جهد طيب في هذا الموضوع تناول فيه الباحثان المشكلات التي واجهتهما أثناء تدريس مادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه في كلية التربية للبنات في بغداد من خلال تدريسيهما واقتراح الحلول المناسبة لها.

في حين يُعنى هذا البحث بالمشكلات المتعلقة بالطالب والمدرس والمنهاج في الجامعة الأردنية ومن المعلوم أن اختلاف البيئة والزمان والمكان لها كبير الأثر في تغيير الظروف والمشكلات لا سيما تغيير متطلبات القبول من جامعة لأخرى وتغيير فئة الطلبة كذلك.

ثالثاً: كتاب «كتاب العمل في المراكز القرآنية» للدكتور أحمد مصطفى القضاة.

سلط الباحث الضوء في هذا الكتاب على تدريس التلاوة في المراكز القرآنية وعرض للصفات المهمة الواجب توافرها في المدرس وتطرق إلى الحديث عن الطلبة من حيث من حيث المستويات العمرية والعقلية وأفضل صور التقسيم لمجموعات الطلبة

وأكد على آداب حامل القرآن كما ذكر الأساليب المتبعة في تدريس التلاوة في المراكز القرآنية وعدّ بعضاً من المشكلات التي تواجه المراكز القرآنية في تدريس مادة التلاوة واقترح حلولاً لها؛ بيد أن هذا الكتاب على أهميته وفضله لم يعالج المشكلات الأكاديمية التي تخص الطالب الجامعي.

وعلى الرغم من اشتراك بحثنا في بعض العنواين مع ما جاء في هذه الدراسات السابقة إلا أن هذا البحث انفرد بمعالجته لمشكلات مستجدة لم يرد ذكرها في هذه الدراسات.

كذلك فإن بعض ما كان يعد مشكلة في الدراسات السابقة قد وجدت حلوله الآن، كما نشأت مشكلات جديدة تتعلق به، ومن ذلك ما عده الباحثون مشكلة كعدم توفر المختبرات التعليمية في تدريس التلاوة<sup>(3)</sup>، فهذه المشكلة قد تجاوزها هذا البحث؛ بسبب توفر هذه المختبرات، لكن نشأت مشكلات جديدة تتعلق في آلية تشغيلها واستخدامها ونوعية البرامج التي تزود بها. وعليه تتضح الحاجة لمثل هذه الدراسة.

#### خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع تقسيمه إلى مقدمة اشتملت على أهمية الدراسة ومشكلتها والدراسات السابقة وأربعة فصول يحتوي كل فصل منهما على مبحثين؛ مبحث للمشكلات ومبحث للحلول، ثم خاتمة تتضمن نتائج الدراسة وتوصياتها على النحو التالي:

#### الفصل الأول: المشكلات المتعلقة بالطالب وحلولها:

ويقسم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: المشكلات المتعلقة بالطالب.

المبحث الثاني: حلول المشكلات المتعلقة بالطالب.

#### الفصل الثاني: المشكلات المتعلقة بالمدرس وحلولها:

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المشكلات المتعلقة بالمدرس:

المبحث الثاني: حلول المشكلات المتعلقة بالمدرس:

#### الفصل الثالث: المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية.

المبحث الثاني: حلول المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية.

#### الفصل الرابع: المشكلات المتعلقة بالمنهاج الدراسي وحلولها:

المبحث الأول: المشكلات المتعلقة بالمنهاج الدراسي

المبحث الثاني: الحلول المقترحة للمشكلات المتعلقة بالمنهاج الدراسي

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث والتوصيات الموصى بها.

هذا ونسأل الله القبول والتوفيق إنه ولي ذلك والقادر عليه.

#### الفصل الأول: المشكلات المتعلقة بالطالب وحلولها:

ويقسم هذا الفصل إلى مبحثين:

#### المبحث الأول: المشكلات المتعلقة بالطالب:

تتنوع المشكلات التي تعيق الطالب عن إتقان التلاوة وتؤدي إلى ضعف تحصيله في مواد التلاوة، بل وأبعد من ذلك قد تصل به إلى النفور من تلاوة آيات القرآن خوفاً من الزلل لا سيما إذا كان حوله من يستمع إلى قراءته ويراقبها، من هنا لا بد من وضع اليد على المشاكل التي تواجه الطالب أثناء دراسته لمستويات التلاوة، ولعل أهم هذه المشاكل يمكن ضبطه ضمن المطالب التالية:

#### المطلب الأول: المشكلات اللغوية:

يعدّ ضعف الحصيلة اللغوية عند الطالب من أبرز المشكلات التي لا بدّ من معالجتها قبل البدء بدراسة أحكام التجويد، وذلك لما لنصوص القرآن من ارتباط وثيق بالتحو وعلوم اللغة عامّة، مما يوقع الطلبة في اللحن الجلي<sup>(4)</sup>، تتمثل المشكلة اللغوية بـ صور متعدّدة، منها:

أولاً: عدم إحكام نطق الحركة مما يجعل الحركة تلتبس بحركة أخرى، أو إشباع الحركة فيتولد عنها حرف مد. ثانياً: الخلط بين همزتي الوصل والقطع، وعدم معرفة كيفية البدء بهمزة الوصل بحسب القواعد المقررة في اللغة سواء أكان ذلك عند البدء بها حال كونها في الأسماء أو الأفعال.

ثالثاً: عدم القدرة على التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية، كإدغام اللام القمرية في حرف الجيم، وإظهار اللام الشمسية أحياناً.

ثالثاً: الوقوف بالحركة، ولعل من أبرز أسباب هذه المشكلة عدم التقدير المناسب لمقدار النفس الكافي للوقف الصحيح، ومحاولة الطالب تهجئة الكلمة اللاحقة للكلمة الموقوفة عليها فيستغرق في ذلك بعض الوقت مما يضطره إلى الوقف بالحركة.

و من أسباب ذلك أيضاً الجهل بقواعد اللغة العربية التي تمنع الوقف بالحركة، كما تمنع الابتداء بالسكان. رابعاً: جهل الطلبة بقواعد الرسم القرآني الذي يختلف في عمومه عن الرسم الإملائي مما يشكل على الطالب فيقرأ الكلمة على غير لفظها الصحيح، لأن بعض الكلمات القرآنية يخالف نطقها رسمها؛ نتيجة لقواعد الرسم العثماني.

ومن أمثلة ذلك الكلمات التي تحتوي على حروف مزيدة غير ملفوظة نحو: ﴿نُمُوداً﴾ لمرسومة بألف في مواضعها الأربعة في سورة هود: 68، والفرقان والعنكبوت: 38، والنجم 51، ﴿قَوَارِيرَ أ﴾ الثانية في سورة [الإنسان: 16] (5).

أو الكلمات التي تتضمن حرف الألف وترسم بألف صغيرة فوق الواو نحو: الصلوة، الزكوة، الحيوة. وبالنظر إلى الأمثلة السابقة نجد أن معظم ذلك مرده إلى إتباع قواعد الرسم العثماني ومراعاته للقراءات القرآنية المختلفة. خامساً: تأثر نطق الطلبة باللهجات المحكية، حيث يؤثر ذلك على مخارج الحروف، والحويلة دون ظهور صفاتها، ويظهر ذلك جلياً في حروف القاف، والضاد، والسين، الذال، والطاء والغين.

سادساً: الحفظ القديم الذي تأصلت فيه الأخطاء حتى تمكنت من اللسان، فكلمة تلا الطالب . الذي قطع شوطاً في تصحيح أخطائه . تلك الآيات وقع في ذات الأخطاء التي حفظ عليها(6)، كالحفظ الخاطيء لكلمة (كُفُواً) بتسكين الفاء بدلاً من ضمها في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 1] وإسقاط الياء المدية الأولى لكلمة ﴿إِيلَافٍ﴾ من سورة قريش في قوله تعالى: ﴿إِيلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ [قريش: 1]، وغير ذلك الكثير من الأخطاء التي تختلف من شخص لآخر (7).

هذه مجمل مظاهر المشكلات اللغوية عند الطلبة.

#### المطلب الثاني: المشكلات المتعلقة بأداء الطالب وأسلوب دراسته أثناء الفصل وتخصّصه.

لا ريب أن المسؤولية الكبرى في إتقان الأحكام ملقاة على عاتق الطالب نفسه، مما يتطلب منه إدارة حكيمة لوقته وجهده أثناء مرحلة دراسة التلاوة والتجويد، كما أنه مما لا شك فيه أن جميع طلبة الشريعة معنيون بإتقان مادة التلاوة على اختلاف تخصصاتهم، ومنهم من يجد صعوبة في ذلك فيقع في كثير من المشكلات التي تؤثر على إتقانه وتحصيله في مواد التلاوة، ومن هذه المشكلات:

أولاً: إتباع الطرق الخاطئة في الدراسة والحفظ، وذلك بالاعتماد على الجهد الشخصي في تعلم الأحكام وتطبيقها، علماً بأن هذا العلم إنما يؤخذ بالمشاهدة والتلقي، مما يتطلب ملازمة القراءة المتقنين أو الممارسة العملية باستخدام الطرق الحديثة في التدريب كالاستعانة بالقلم الناطق والمصحف المعلم و الاستماع إلى كبار القراء والإفادة من التطبيقات التكنولوجية الحديثة.

ثانياً: إغفال العلوم الجديدة في مجالات تطوير الذات، وعدم الإفادة منها في تقوية الذاكرة وتنمية المهارات.

ثالثاً: قلة سماع الطلاب للقراء المتقنين، ومحاكاتهم في أدائهم وإتقانهم.

ثالثاً: سوء إدارة الوقت، و كذلك الخلل في ترتيب الأولويات وتوزيع الجهد الدراسي، مما يسبب ازدحام برنامج الطالب بالمواد الدراسية، والأبحاث والواجبات الميدانية.

رابعاً: سوء توزيع جدول الطالب على الفصول الدراسية، بحيث لا يراعي الطالب اختيار المواد في الفصل الذي يسجل فيه مادة التلاوة بما يتناسب وكونها مادة تطبيقية تحتاج إلى ممارسة عملية خارج الحصة الصفية، مما يستلزم وقتاً وجهداً إضافيين.

خامساً: لجوء الطالب للغياب عن المحاضرات بسبب التقصير في الحفظ، مما يفوت عليه الإفادة من الشرح والممارسة العملية أثناء الحصة التي يغيب عنها.

سادساً: جعل التخصص عائقاً من إتقان المادة ويتجلى ذلك عند طلبة تخصص المصارف الإسلامية وتكمن هذه المشكلة في أمرين:

الأمر الأول: الشعور الذي يخالج الطالب بأنه غير معني بدراسة القرآن الكريم، وذلك أن سوق العمل متاح لهذا التخصص

غالباً ما يكون في مجال البنوك والمؤسسات المصرفية، بعيداً عن مجالات الوعظ والخطابة والتدريس التي يلزم منها إتقان النصوص الشرعية القرآنية.

الأمر الثاني: متطلبات مادة التلاوة من حيث الحفظ والتدريب على القراءة تشكل عبئاً يضاف إلى أعباء مواد التخصص والتي تأتي في بعضها باللغة الإنجليزية، وبعضها الآخر يعجّ بمسائل الرياضيات والمحاسبة والتي تحتاج إلى مزيد وقت وجهد خلافاً لمواد تخصصات الكلية الأخرى كأصول الدين، والفقه وأصوله، والإمامة والخطابة.

### المطلب الثالث: المشكلات الخلقية.

يبرز تأثير هذه المشكلات على الطالب في مادة التلاوة كونها مادة عملية تظهر فيها مهارات الطالب وقدراته في الأداء أثناء تلاوته لآيات القرآن الكريم، ولعل أهم هذه المشاكل هي عيوب النطق كالتأتأة<sup>(8)</sup> واللثغة<sup>(9)</sup>.

وهذه العيوب تنشأ مع الطالب منذ فترة الطفولة، ولكنها ومع طول المدة تصبح عيوباً مستعصية في النطق، وتتسبب بكثير من التوتر والقلق وقت التلاوة مما يدفع الطالب إلى تجنب القراءة أمام زملائه هروباً من الحرج.

### المبحث الثاني: الحلول المقترحة للمشكلات المتعلقة بالطالب:

وللوقوف على الحلول اللازمة للمشكلات المتعلقة بالطالب فهي على التفصيل من خلال ثلاثة مطالب:

#### المطلب الأول: الحلول المتعلقة بالمشكلات اللغوية لدى الطالب:

لا بد أن نتطرق في سبيل حل المشكلات المتعلقة بالطالب، وأن لا تقتصر هذه الجهود على فترة زمنية دون غيرها، وإنما تجب العناية بعلاقة الإنسان مع كتاب الله منذ نعومة أظفاره، وبالطبع لن تكون علاقة الإنسان بالقرآن سوية إلا بوعي تام للمسؤولية الملقاة على عاتق الأسرة والمدرسة والجامعة والطالب نفسه ابتداءً.

أما الأسرة فهي المحضن الأول للفرد، ولا بد لها أن تضطلع بواجبها في سبيل التوجيه السليم للأبناء، وذلك ليكون القرآن الكريم على رأس أولويات الفرد، وذلك من خلال مجموعة من التوجيهات:

أولها بناء علاقة وثيقة بين الفرد والقرآن أساسها المحبة لكتاب الله، والرغبة في الاستزادة منه، تلاوة، وحفظاً، وفهماً، وتطبيقاً، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال الأسوة الحسنة، المتمثلة برؤية الاهتمام الذي توليه الأسرة لتعهد القرآن، وعلى رأس ذلك سلوك الوالدين في التعامل مع القرآن، ولعل الترغيب هو خير سبيل إلى قلب الفرد لزيادة تعلقه بكلام الله، وذلك بالثناء على أي إنجاز يحصله الفرد فيما يخص تعهده لكتاب الله ولا بأس من العطايا العينية التي تضيف للصدر مزيد انشراح، وللقلب سعادة وحبوراً.

وثاني هذه التوجيهات ضرورة انتباه الأسرة أن تدارس القرآن يبدأ مع بداية النطق السليم للطفل، ولا ينبغي الانتظار لغاية إتقانه القراءة والكتابة، فالمرحلة التي تسبق المدرسة مرحلة بناء للميول والاهتمامات وغرس القيم، وليس في حياة الفرد أولى من تذكير فكرة أن القرآن هو دستور الحياة، الذي يستمد منه المجتمع والأفراد سبل الهداية لحياة كريمة في الدنيا والآخرة، نعم إنها مرحلة التأسيس، والتربية فيها تترسخ في النفس كما النقش في الحجر.

كما ويفضل أن تبحث الأسرة لأبنائها عن حلقة لتدريس تلاوة القرآن، سواء كان ذلك في المساجد أو في دور القرآن، وتأتي أهمية هذه الحلقات كونها تخلق جواً من التنافس، وشعوراً أكبر بالمسؤولية والالتزام.

وأما ما يتعلق بالمسؤولية الملقاة على عاتق المدرسة في الحد من المشكلات اللغوية عند الطالب فلا شك أن المطلع على مناهج التربية الإسلامية في المدارس يجدها تحتوي على مقررات في مادة التلاوة والتجويد لا بأس بها، ولكن المشكلة تكمن في عدم إيلاء هذه المقررات مزيداً من الاهتمام، وذلك لعدم وجود المدرس المؤهل لتدريس هذه المادة فيتخرج الطالب من المدرسة خالي الوفاض، إلا من بعض المصطلحات النظرية التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

لذا لا بد أن تُعنى وزارة التربية والتعليم بتأهيل مدرسي التربية الإسلامية ليكونوا قادرين على إيفاء مقرّر التلاوة حقّه، وتأسيس الطلاب على النطق السليم للكلمات القرآنية.

ولا شك أن الحل للمشكلة اللغوية يبدأ من مراحل الدراسة الابتدائية، وذلك بالتركيز على تأسيس الطالب في مساق اللغة العربية، من حيث التمييز بين الحروف وإخراجها من مخرجها الصحيح نقيّة، مع إعطاء الحروف صفاتها التي تضيف عليها مزيداً من الوضوح، وكذلك الاهتمام بعلم النحو الذي يعين الطالب على معرفة الحركة الصحيحة للحرف، وتجنب اللحن الجلي.

وأما مسؤولية الجامعة فلأن المرحلة الجامعية هي الأهم في تهذيب وتقويم وتحسين تلاوة الطالب تحديداً من اختار الشريعة تخصصاً.

تبدأ مسؤولية الجامعة من مرحلة اختيار الطالب المؤهل لدراسة الشريعة للأسف قد يلتحق الطالب بكلية الشريعة على غير

رغبة منه، لأنَّ معدَّله في الثانويَّة لا يؤهِّله لدراسة التَّخصُّص الذي يرغب فيه. ومن هنا تنشأ المشكلة، فلا شكَّ أنَّ علم التَّجويد من العلوم التي تستهلك مزيد وقت وجهد، فلا بد من ملازمة شيخ متقن يُتلقَّى عنه ويلقن الصَّواب في لفظ الكلمات القرآنيَّة، وفوق ذلك لا بدَّ من الممارسة والذَّربة المستمرة ليستقيم اللسان على الصَّواب. كلَّ هذا إذا لم تسبقه رغبة جامحة لتلقِّي هذا العلم فلن يُفلح الطالب في تجاوز مادة التَّلاوة فضلاً عن التَّوقُّق فيها. فلا بدَّ من إعادة النَّظر في شروط القبول للتَّسجيل في كليَّة الشَّريعة، ولعلَّ اشتراط بند المقابلة الشَّخصيَّة ضمن معايير القبول تفي بالغرض، وتطعي مؤشراً حول موضوعيَّة الرِّغبة والكفاءة، كما يقع على عاتق الجامعة توفير الكفاءات القادرة على تدريس مادة التَّجويد، وكذلك توفير البيئَة المناسبة بما في ذلك مختبرات التَّلاوة ومواكبة التَّطوُّر والتَّطبيقات والبرامج المساندة. من هنا تقع المسؤوليَّة على الجامعة بمكوِّناتها الإداريَّة والتَّدرسيَّة في خلق المناخ المناسب لجعل القرآن وإتقانه على رأس الأولويَّات التي تُعنى بها الجامعة، وذلك بمتابعة التَّغذية الرَّاجعة من خلال شعب التَّلاوة ومناقشة نقاط الضَّعف وتكثيف الجهود لحلِّها أولاً بأوَّل.

وكذلك خلق الرُّوح التنافسيَّة على صعيد إتقان القرآن وحفظه في كليَّات الجامعة، وأن لا يقتصر ذلك على كليَّات الشَّريعة من خلال عقد المسابقات والنشاطات اللامنهجيَّة وتكريم الحفَّاظ والمتقنين. وهذا ما تقوم به لجنة المسابقات في كليَّة الشَّريعة في مسابقتها السنويَّة في حفظ القرآن الكريم وتلاوته على مستوى كليَّات الجامعة، حيث الإعداد الممنهج لمسابقة حفظ القرآن الكريم وفتح المجال لجميع الطلبة من كافة الكليَّات ثم تكريم الفائزين من الطلبة الحافظين والمتقنين.

كما أن الإفادة من خبرات الطلبة المجازين بإجازات معتمدة ورسمية له عظيم الأثر في مساعدة الطلبة الضعفاء في التَّلاوة وهو ما يطلق عليه أسلوب التعلُّم بالصدق وهو أسلوب تربوي متقدم أثبت فاعليته. أما عن المسؤوليَّة الشَّخصيَّة فعلى الطالب أن يعي أنَّ إتقان القرآن عقبة يقتمحها ويستعين عليها بأمر لا غنى له عنها أهمها (10):

أولاً: النية صادقة: من صحَّ منه القصد هدي الحيل، لا بدَّ أن ترافق الطَّالب في كلِّ لحظة يقضيها في تعلُّم التَّلاوة، وكلَّ مشقَّة يتكبدها، نية سديدة لا يبتغي بها إلا وجه الله تعالى. ثانياً: الرغبة الملحة التي تدفع إلى الإحاطة بكلِّ دقائق هذا العلم وتفاصيله، فلا ينقضي وطره من الممارسة والتَّعني بأي القرآن.

ثالثاً: الحرص والشغف بتحصيل الإجازات ودورات الإتيان والشَّهادات المتقدِّمة في التَّجويد، وأن لا يقتصر على المادَّة المقرَّرة في خطِّته الدراسيَّة، فلا بد أن يلزم قارئاً متقناً يتلو عليه ويستمتع منه آيات القرآن أثناء الليل وأطراف النَّهار، الإفادة من زملائه المتقنين المجازين المؤهلين.

رابعاً: البحث عن القدوة، ولا يعدو كون هذه القدوة شيخاً مريباً أو رفيقاً صالحاً، لذا على الطَّالب أن يتأسى بالقدوة التي جعلت من القرآن نبراساً تهتدي به.

خامساً: الجدِّيَّة التي تربيها بالطَّالب عن سفاسف الأمور، وتحمله على طلب المعالي، وذروة المعالي وغايتها أن يجعل القرآن رفيقاً لروحه، فيتلوه قائماً وقاعداً وعلى جنبه.

سادساً: أن يعمل على حلِّ المشكلة اللغويَّة من جذورها، وإنَّما يتحصَّل له ذلك بإعادة تأسيس نفسه في علوم اللغة والنحو والصَّرف والبلاغة.

فدراسة اللغة هي أوَّل خطوة في الطَّريق الصَّحيح، فلا ضير من الالتحاق بدورات تقوية في اللغة، ومطالعة في كتب إعراب القرآن، فذلك يعينه في حلِّ مشكلة اللحن الجلي.

ثم الرجوع إلى الكتب التأسيسية في علم التَّجويد والتي تعالج مشكلات المبتدئين وتنبه على الأخطاء الشائعة وتندرك الحلول وتراعي السهولة في الشرح والإيضاح (11).

هذه أبرز الحلول التي تساعد الطالب على تخطي العقبات اللغويَّة التي تشكل عائقاً في طريق إتقان التَّلاوة.

#### المطلب الثاني: حلول المشكلات الخلقية

وفيما يخصُّ المشكلة الخلقية، فلا شك أن محاولة تصحيح هذه الأخطاء أمر ضروري يأتي ثمره بالمتابعة في التوجيه إلى النطق السليم له أثره، وكذلك دقة الملاحظة لما ينطقون به وإدراكهم ذلك عبر تسجيل أصواتهم، وكثرة قراءة القرآن الكريم وسماعه

تعين على تصحيح النطق، فالسمع الجيد يؤدي إلى النطق الجيد<sup>(12)</sup>.

وإذا بحثنا عن أسباب تلك العيوب فنسجد أن جانباً منها يرجع إلى ما يعتري الإنسان من اضطراب نفسي أو عضلي، مثل ما يحدث في التأتأة والفأفة واللعثة... فهي عيوب وقتية ليست أساسية في الصوت، فهي نتيجة لحركة عصبية أو نفسية تصيب الفك فتعيقه عن الحركة الطبيعية.

وتزول هذه الحالة بزوال العارض من خوف أو مرض أو رعشة أو قلق، وقد تكون هذه الأحوال مزمنة، فتحتاج إلى مران طويل؛ لأنها دخلت عنده ومكثت معه فترة طويلة، فأصبحت في حكم العادة<sup>(13)</sup>، والذي يبدو أن حل المشكلات الخلقية يتحقق في أمرين:

الأمر الأول: المسؤولية المشتركة بين الأهل والمدرس في المراحل الأولى والطالب نفسه وهذه مسؤولية مشتركة بين الأسرة التي تتابع ابنها في سنّي عمره الأولى حتى يستقيم لسانه على الصواب، وكذلك المدرس يتابع أداء الطالب ويحفّزه لمزيد من الاجتهاد وممارسة التلاوة باستمرار.

كما أن جانباً من هذه المسؤولية يتمثل في الجهد الشخصي للطالب؛ لأن معالجة عيوب النطق تحتاج إلى مران طويل، وجهد كبير، ودربة وصبر، يقول ابن الجزري في كتاب النشر في القراءات العشر حول هذه النقطة تحديداً: «ولا أعلم سبباً لبلوغ نهاية الإلتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتشديد، مثل رياضة الأسن، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن»<sup>(14)</sup> ويكمل ابن الجزري حديثه عن ذلك فيقول: «ولله در الحافظ أبي عمرو الداني - رحمه الله - حيث يقول: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه، فلقد صدق وبصر، وأوجز في القول وما قصر»<sup>(15)</sup>.

وإلى ذلك أشار ابن الجزري في مقدمته:

وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه<sup>(16)</sup>

الأمر الثاني: علاج المشكلة من خلال المراكز المختصة بتقويم النطق، وكما حالة بين أيدينا أثناء التدريس نجد فيها الطالب يخلط في نطق الحروف أو يُلغ فيها فإذا ما وجّه إلى أحد هذه المراكز تحسن أدائه بل اندثرت مشكلته في كثير من الأحيان.

### الفصل الثاني: المشكلات المتعلقة بالمدرس وحلولها:

لا شك أن المعلم هو الركن الأهم في العملية التعليمية وعليه تتوقف سلامة وصول المعلومة وصحة تطبيقها وهو من يواجه مشكلات الطلبة وعليه يقع مسؤولية حلها والتصدي لها بحكمة وحكمة ومهارة وخبرة؛ وعليه فإن أي مشكلة تتعلق بشخصه ومهارته وتمكنه من المادة العلمية وطرق تدريسها سيشكل أعظم الأثر على العملية التعليمية ككل والحيلولة دون نجاحها. وسيعنى هذا الفصل بالوقوف على هذه المشكلات وحلولها من خلال بحثين، يختص الأول بالمشكلات ويقدم المبحث الثاني حلول هذه المشكلات.

#### المبحث الأول: المشكلات المتعلقة بالمدرس:

ويمكن حصر المشكلات المتعلقة بمدرس مادة التلاوة والحفظ في مطلبين:

#### المطلب الأول: المشكلات المتعلقة بالشخصية العلمية للمدرس.

ويمكن إجمالها في الأمور التالية:

أولاً: عدم كفاءة المدرس وتمكنه من المادة النظرية أو التطبيقية، وتظهر هذه المشكلة بشكل واسع في التعليم الأساسي ما قبل التعليم الجامعي؛ نظراً لإسناد تدريس التلاوة لغير أصحاب الاختصاص وإكمال أنصبة المدرسين بمادة التربية الإسلامية بالإضافة إلى ضعف كثير من خريجي الشريعة في الجامعات المختلفة في مادة التلاوة والحفظ تحديداً لخلو الخطة الدراسية في بعض الكليات من هذه المادة إلى وقت قريب والاكتماء بجعل مادة الحفظ متطلب تخرج على الطالب الانتهاء منه قبيل التخرج بقليل بغض النظر عن سلامة التلاوة وتجويد الحروف، وكما مرّت علينا من الحالات من الطلبة الذين لم يدرسوا مادة التلاوة طوال سني التعليم الأساسي لما ذكر.

وإلى هذه المشكلة يشير الشيخ أسامة ياسين حجازي في كتابه (هل التجويد واجب؟) عند حديثه عن أحوال الناس اليوم في قراءتهم للقرآن الكريم؛ فيقول أن من الناس «فئة قد قرؤوا القرآن بالتجويد، وحصلوا على إجازة أو شهادة في التجويد لكن إذا سمعت قراءتهم وجدت أخطاء كثيرة!!»<sup>(17)</sup>.

أما في التعليم الجامعي وفي السنوات الأخيرة فيبدو الأمر أفضل بكثير حيث لا يُعَيّن مدرس التلاوة إلا بعد تحقيقه لشروط

وضوابط تضعها الأقسام المختصة أقلها أن يكون المدرس مجازاً إجازةً علميةً معتمدةً في القراءة والإلقاء وبعد أن يخضع لمقابلة شخصية يتم من خلالها التأكد من أهليته وقدرته على التدريس الجامعي.

ومع ذلك لا يخلو الأمر من شيء من الضعف العلمي الذي لا تكشف عنه المقابلات والشروط ويظهر أحياناً عند إسناد المادة لمدرسين من خارج الجامعة أحياناً.

وقد يكون المدرس مستوفٍ لشروطه إلا أنه يفقد الأهلية في التدريس وإيصال المعلومة؛ ذلك أن «إيصال المعلومات إلى الأذهان هو فن وحده»<sup>(18)</sup>.

**ثانياً:** عدم مواكبة التطورات التكنولوجية والتقنية التي تخدم القرآن الكريم من برامج صوتية وتطبيقات حاسوبية، لا شك أن الثورة التكنولوجية والمعرفية شملت بمنافعها كافة العلوم والتخصصات وكان لمادة التلاوة والحفظ نصيباً طيباً من هذه التطبيقات والمعارف التي يسهل تداولها وتعلمها والإفادة منها عبر الأجهزة الحاسوبية والخلوية.

**المطلب الثاني: المشكلات المتعلقة بالأداء العلمي وطرق التدريس وتمثل بأمور:**

**أولاً:** قلة الساعات المتاحة للمدرس مقابل العبء التدريسي للمادة وبالتالي التركيز على الكم وليس الكيف، وهذه نتيجة حتمية لمتطلبات الخطط التدريسية لمواد التلاوة والحفظ في الجامعة الأردنية حيث يتركز في المادة الواحدة ذات المستوى الواحد عبء دراسي كبير يتنوع ما بين المادة النظرية المطلوب شرحها من قبل المدرس وفهمها وإتقان تطبيقها من قبل الطالب، ومادة الحفظ التي لا تقل عن جزئين في العادة إن لم تزد كما هو الحال في المستوى الثالث (مادة التلاوة والحفظ3) حيث يكلف الطالب بحفظ سورة البقرة كاملةً ناهيك عن الأجزاء المطلوب إتقان تلاوتها تلاوة حاضرة وهي عشرة أجزاء لكل مستوى أي لكل مادة من مواد التلاوة الثلاث.

وفي ضوء ذلك قد يضطر المدرس - في بعض الحالات- من أجل إنهاء المادة إلى التقصير في أحد أركان المادة كالإسراع في الإلقاء أو عدم التسميع الدوري أو شرح المادة باختصار فيخرج الطالب بحفظ ركيك وتلاوة غير متقنة وعدم فهم للأحكام في أحياناً.

**ثانياً:** افتقار أساليب تدريس المادة لعنصر التشويق والتنوع والاعتماد على الأساليب التقليدية كالتلقين غالباً.

والحق إن نجاح تدريس مادة التلاوة يعتمد بشكل كبير على المشافهة والتلقي، بيد أن الاكتفاء بالتلقين على النحو المعهود تدريسه في الجامعات واكتفاء المدرس بالقراءة للطلبة وإقراءهم وتصويب قراءتهم يتسرب من خلاله الملل إلى نفوس الطلبة وتفتقر فيه المحاضرة العلمية إلى أساسيات التنوع وعناصر التشويق، فبالإمكان استخدام المشافهة والتلقين بأكثر من أسلوب والتنوع ما بين قراءة المدرس وقراءة المتقنين من الطلبة وقراءات الحدائق من القراء واستخدام التطبيقات الالكترونية الحديثة المساعدة على نحو ما سيذكر في فصل الطول إن شاء الله.

**ثالثاً:** انشغال المدرس عن الطالب أثناء التلاوة أو تسميع الحفظ بالتحدث إلى طالب آخر لأمرٍ ما أو الانشغال بالرد على الهاتف أو النظر فيه مما يشتت الطالب ويشعره بعدم الاهتمام وقد يوقع المدرس في حرج عدم الانتباه لخطأ الطالب وبالتالي عدم تصويبه.

**رابعاً:** عدم التوزيع الزمني المناسب لمتطلبات محاضرة التلاوة والإطالة في الشرح النظري على حساب المادة العملية أو العكس أو إعطاء التسميع النصيب الأوفر من الوقت على حساب القراءة.

هذه أبرز المشكلات المتعلقة بمدرس مادة التلاوة بشكل عام وفي كلية الشريعة في الجامعة الأردنية بشكل خاص وقد تزداد أو تنقص نظراً لتغير البيئة التعليمية ومستلزماتها.

**المبحث الثاني: حلول المشكلات المتعلقة بالمدرس:**

من الطبيعي جداً أن لكل مشكلة حلولها حسب الزمان والمكان والظروف المحيطة بها، ويمكن بحث حلول المشكلات المتعلقة بالمدرس على نحو ورودها في مبحث المشكلات من خلال المطلبين التاليين:

**المطلب الأول: حلول المشكلات المتعلقة بالشخصية العلمية للمدرس:**

وتنفيذ هذه الحلول لا يقتصر على المدرس فحسب، بل يتعداه إلى إدارة القسم وإدارة الجامعة التي يعمل فيها ابتداءً ويمكن حصرها في الأمور التالية:

**أولاً:** حسن اختيار أعضاء الهيئة التدريسية لمواد التلاوة ووضع الشروط والضوابط التي تضمن كفاءتهم وتمكنهم العلمي من تدريس مواد التلاوة والجدية في المقابلة الشخصية التي تحقق ذلك، بتقديم الحفاظ الحدائق حملة الإجازات العلمية المعتمدة الذين

يجمعون مع الكفاءة العلمية حب العلم الرغبة وتحمل المسؤولية إلى جانب الإمام والتمكن من مهارات التواصل والتدريس. هذا عن تعيين مدرس التلاوة ابتداءً، أما في حالة إسناد مادة التلاوة لأحد المدرسين من القسم فلا شك أنه ليس كل متخصص في العلم الشرعي أهلاً لتدريس مواد التلاوة فينبغي التأكد من أهليته وكفاءته من حيث حصوله على الإجازة العلمية المعتمدة في القراءة والإقراء بالإضافة إلى توفر الرغبة في تدريس مواد التلاوة.

ثانياً: إشراك المدرسين مع بعضهم في لجان الفحص والامتحانات للإفادة من خبرات بعضهم بعضاً، والاستفادة من خبرات المتميزين منهم<sup>(19)</sup>.

ثالثاً: الاطلاع المستمر على البرامج الحاسوبية والتطبيقات النافعة التي تخدم المادة وتسهل على المدرس في إيصال المعلومة وتحقيق التفاعل الإيجابي بين المدرس والطلبة وتعود بالنفع عليهم وترتفع بقدراتهم ومهارتهم، وتوجيه الطلبة إلى الإفادة من هذه التطبيقات.

ومنها على سبيل المثال لا الحصر تطبيق القلم الناطق والذي يمكن الإفادة منه بشكل كبير في مادة التلاوة الاستدراكية. وكذلك بعض التطبيقات الحديثة كتطبيق (آية) و(تحفيظ)، وغيرها من التطبيقات المتوفرة على أجهزة الحاسوب وأجهزة الهواتف الذكية المتوفرة لدى الطلبة.

### المطلب الثاني: حلول المشكلات المتعلقة بالأداء العلمي وطرق التدريس وتتمثل بأمور:

تتنوع حلول المشكلات المتعلقة بالأداء العلمي للمدرس التلاوة وطرق التدريس، ونستطيع أن نقف على أبرز هذه الحلول من خلال النقاط التالية:

أولاً: عناية القسم المسؤول برفع مستوى مدرسي التلاوة بشكل مستمر وتطويرهم في مهارات؟ غةرنتصوب التلاوة واكتشاف الأخطاء من خلال عقد الورشات المعرفية والإفادة من خبرات أقرانهم في الجامعات الأخرى ومن خبرات بعضهم بعضاً والإفادة من المختبرات العلمية الخاصة بمادة التلاوة واللقاءات العلمية.

هذا وقد أنشأت كلية الشريعة مختبرين باسم مختبرات الدكتور إبراهيم الكيلاني في مبنى الفقه وأصوله لتدريس مادة التلاوة في العام الجامعي 2016/2015.

وأعدت صيانة وتجديد المختبر الثالث في مبنى قسم أصول الدين.

ولا شك أن لهذه المختبرات الأثر الطيب في مساندة المدرس في تدريس مادة التلاوة إذا فُعلت بالشكل الصحيح، بل يستطيع الطالب الرجوع إليها وحده والإفادة من البرامج المستخدمة فيها.

ثانياً: تنوع المدرس في أساليب تدريسه من خلال الكتابة على السبورة وتكليف الطلبة بتسجيل مقاطع صوتية لقراءاتهم والاستماع إليها وتقييمها وتنمية مهارة الاستماع الناقد لدى الطلبة من خلال تكليفهم برصد ملحوظاتهم أثناء قراءة زملائهم ومناقشة هذه الملحوظات بالإضافة إلى تكليف الطلبة المتقنين بإقراء زملائهم الذين يعانون ضعفاً في القراءة والحفظ خارج وقت المحاضرة وهو ما يعرف عند التربويين بأسلوب: المعلم الصديق، بالإضافة إلى قراءة الكلمات الصعبة وسماعها من القراء المتقنين وتكليف الطلبة بقراءتها، وإزالة اللبس عن الكلمات الموهمة والصعبة من خلال كتابتها على السبورة<sup>(20)</sup>.

وقبل ذلك كله إلزام الطلبة بمصحف واحد يرافقهم خلال دراستهم لجميع مستويات التلاوة يراعى فيه الحجم المناسب ووضوح الخط مثل (مصحف المدينة النبوية) يدون فيه الطالب ملحوظاته، فهو أدعى لضبط مواضع الاختبار وأيسر للحفظ وأبعد عن التشبيت، هذا وللعلماء أقوالاً في أفضلية متابعة النظر في المصحف وأثر ذلك في تثبيت الحفظ وإتقانه<sup>(21)</sup>.

ثالثاً: الاهتمام بجميع الطلبة على حد سواء وحسن الإنصات والتوجيه وعدم الانشغال أثناء قراءة الطالب بهاتف أو غيره تأدياً مع القرآن الكريم وارتقاءً بمستوى الطالب الذي يتعطش للاهتمام وينتظر التصويب.

رابعاً: حسن التوزيع الزمني للمادة على الوقت المخصص للمادة فلا يطغى جانب على آخر فلا يقتصر المدرس على الشرح النظري على حساب التلاوة العملية أو الاهتمام بتسميع الحفظ الغيبي على حساب المادة النظرية والعملية.

ولعل الترتيب الأنسب للمادة يتحقق بأن يبتدىء المدرس بالتسميع الغيبي للطلبة في الثلث الأول من المحاضرة ثم ينتقل لشرح الجزء النظري ثم التطبيق العملي للآيات المتلوّة.

خامساً: إعادة النظر في مفردات الخطط الدراسية لمواد التلاوة بحيث تتوفر الأريحية للمدرس والطالب ويتوافق حجم المادة مع عدد الساعات المخصصة لها.

### الفصل الثالث: المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية:

وهي المشكلات التي تواجه المدرس والطالب أثناء الدرس نظرا لطبيعة حال الطلبة والمادة والمكان، ويمكن بحثها في مبحثين:  
المبحث الأول: المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية وحلولها:

ويمكن دراسة هذه المشكلات من خلال ثلاثة مطالب:

**المطلب الأول: المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية في القاعة الصفية**

وأبرز هذه المشكلات ما يأتي:

أولاً: عدم تهئية الغرف الصفية وافتقارها إلى التهوية والتدفئة.

ثانياً: صغر حجم بعض القاعات التدريسية قياساً إلى عدد الطلبة مما ينشأ عنه شعور بعد الراحة خصوصاً في فصل الصيف.

ثالثاً: عدم وجود قاعات مخصصة لتدريس مادة التلاوة فيتم توزيع قاعاتها بناء على جدول من التسجيل وقد يتم إعطاءها في قاعات خارج كلية الشريعة في كثير من الأحيان، فيحصل أن يجلس طلبة الشعبة التي لا تريد عن عشرين طالباً في قاعة ضخمة يتردد فيها الصدى فيزعج المدرس والطلبة على حد سواء، ناهيك عن عدم توفر المصاحف في هذه القاعات لمن نسي مصحفه أو احتاج مصحفاً.

**المطلب الثاني: مشكلات تتعلق بالبيئة التعليمية في مختبر التلاوة:**

في ظل التطور العلمي والتكنولوجي الحديث الذي أفادت منه شتى العلوم فقد كان لمادة التلاوة نصيباً من الاستفادة في هذا المجال، فقد بذلت الجهود في إنشاء ثلاثة مختبرات معدة خصيصاً لمساعدة الطلاب في تنمية قدراتهم وتطويرها في مجال إتقان قراءة القرآن وحفظه.

وفي حين أن الجامعة لها قدم سبق في إنشاء هذه المختبرات وإعدادها وتطويرها والإفادة منها فهي لا تزال بحاجة إلى تطويرها وتوسيع نطاق الاستفادة منها.

ويمكن حصر المشكلات المتعلقة بهذه المختبرات بالأمر التالية:

أولاً: اقتصار الإفادة من هذه المختبرات في الغالب على الاستماع لكبار القراء، وأحياناً لعرض مادة فيلمية أو صور توضيحية للمادة النظرية.

ثانياً: غياب التواصل البصري بين المدرس والطالب لتركيز الطالب على وانصراف ذهنه إلى جهاز الحاسوب الذي أمامه.

ثالثاً: صعوبة التواصل بين المدرس والطلبة بشكل عام بسبب طبيعة المختبرات ووجود قواطع زجاجية بين المدرس والطلبة.

**المطلب الثالث: مشكلات متعلقة بالبيئة التعليمية تخص حال الطلبة وطبيعة المادة:**

ويمكن حصر هذه المشكلات بالنقاط التالية:

أولاً: التباين في مستويات الطلبة في الشعبة الواحدة من متميز إلى ضعيف مع وجود الطلبة غير العرب (الفروق الفردية).

ثانياً: عدم كفاية الساعات المخصصة للمادة لزخم المادة العلمية (التلاوة والحفظ والمادة النظرية)، واستيعاب المادة النظرية.

**المبحث الثاني: حلول المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية:**

**المطلب الأول: حلول المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية في الغرفة الصفية:**

ويمكن حل المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية في الغرفة الصفية بتخصيص قاعات معينة لتدريس مواد التلاوة يراعى فيها توفر البيئة الصحية والمتطلبات التعليمية اللازمة من حيث مراعاة التهوية والسعة اللازمة والتدفئة شتاءً وتوفير الوسائل التعليمية مثل جهاز العرض (data show) بحيث يتم الاستغناء عن المختبر في حال إشغاله.

**المطلب الثاني: حلول المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية في مختبر التلاوة:**

وبالنظر إلى المشكلات المتعلقة بالبيئة التعليمية في مختبر التلاوة فيمكن ترتيب حلولها على نحو ما جاءت في مبحث المشكلات وهذا بيانها:

أولاً: تفعيل الحقيقي لهذه المختبرات بإيجاد وإنشاء برامج تعنى بإمكانية تصويب تلاوة الطالب من خلال تطبيق يسجل من خلاله الطالب صوته فيتابع في قراءته ويصوب خطؤه حاسوبياً دون الحاجة لوجود المدرس إلى جانبه، وهذا ما يدفع المدرس لتكليف طلابه لاستغلال أوقات فراغهم بزيارة المختبر والاستعانة بالتطبيق في الدربة وممارسة الأحكام.

وأن كان توفير هذه التطبيقات يحول بيننا وبينه ارتفاع كلفته، ناهيك عن عدم توفر التطبيق المناسب الذي يخدم كافة أجزاء القرآن.

ثانياً: ويمكن حل مشكلة غياب التواصل البصري بسبب طبيعة تصميم المختبرات بتصميم منصة المدرس بحيث تكون مرتفعة يرى من خلالها كافة الطلبة كجزء من الحل.

ثالثاً: أما بالنسبة لحل مشكلة صعوبة التواصل بشكل عام بين المدرس والطلبة فالأصل عدم عقد جميع محاضرات المادة الواحدة في مختبر التلاوة بأن تعطى محاضرتين في القاعة الصفية والثالثة في مختبر التلاوة، وهذا متيسر وهو ما عليه العمل في المحاضرات التي تعطى بواقع ثلاث ساعات منفصلة في الأسبوع على مدار ثلاثة أيام، أما في المحاضرات التي تعطى بواقع ساعة ونصف على مدار يومين فينبغي أن تكون محاضرة المختبر بواقع محاضرة كل أسبوعين حتى لا يذهب الجزء الأكبر من أوقات المحاضرات.

ويتحقق ذلك بعمل جدول بداية كل فصل دراسي يراعي فيه منسق شعبة التلاوة توزيع محاضرات المختبر على الأيام الدراسية. وهو ما بدأ عليه العمل في شعبة التلاوة في قسم أصول الدين في كلية الشريعة. وهذا مرفق صورة عن جدول توزيع المحاضرات على أحد الفصول الدراسية لشعب مدرسي التلاوة.

### جدول مواد التلاوة والتجويد في مختبر الكيلاني/ الفصل الأول 2016\_2017

الوقت	اليوم	المختبر	المستوى	الشعبة	المدرس/ة
10_9	الثلاثاء	الأول	1	14	د.أ.س
11_10	الثلاثاء	الأول	تلاوة 1	1	
1_12	الثلاثاء	الأول	تلاوة 2	1	
9:30_8	الأربعاء	الأول	تلاوة 2	2	
11_9:30	الأربعاء *	الأول	استدراكي	2	
11_10	الثلاثاء	الثاني	تلاوة 3	2	د.ف.ج
12_11	الثلاثاء	الثاني	تلاوة 2	3	
2_1	الثلاثاء	الثاني	تلاوة 1	3	
12:30_11	الاثنين	الثاني	تلاوة 3	2	
2_12:30	الاثنين *	الثاني	تلاوة 1	2	
12_11	الأحد *	الأول	تلاوة 2	10	د.أ.ن
2_1	الأحد	الأول	تلاوة 3	10	
11_10	الأحد	الأول	تلاوة 1	13	
9:30_8	الاثنين	الأول	تلاوة 3	9	
9_8	الأحد	الأول	تلاوة 1		د.ت.ع
10_9	الأحد	الأول	تلاوة 1	4	
12_11	الأحد *	الأول	تلاوة 1	5	
11_9:30	الاثنين	الأول	تلاوة 3	3	
3:30_2	الاثنين	الأول	تلاوة 2	4	
10_9	الأحد	الثاني	استدراكي	3	د.ن.ز
2_1	الأحد	الثاني	تلاوة 3	5	
12_11	الخميس	الثاني	تلاوة 3	4	د.ز.ق
2_1	الخميس	الثاني	تلاوة 2	5	
3_2	الخميس	الثاني	تلاوة 2	13	
11_9:30	الاثنين	الثاني	تلاوة 2	6	
2_12:30	الاثنين *	الثاني	تلاوة 1	7	
11_10	الأحد	الثاني	تلاوة 3	6	د.س.ص
12_11	الأحد	الثاني	تلاوة 1	8	
1_12	الأحد	الثاني	تلاوة 2	9	

11_9:30	الأربعاء	الثاني	تلاوة 1	9	
2_12:30	الأربعاء	الثاني	تلاوة 3	7	
11_10	الخميس	الأول	تلاوة 3	12	د.ف.ج
12_11	الخميس	الأول	تلاوة 3	11	
11_9:30	الأربعاء*	الأول	تلاوة 2	12	
12:30_11	الأربعاء	الاول	تلاوة 2	7	
2_12:30	الأربعاء	الاول	تلاوة 1	12	
2_1	الخميس	الاول	تلاوة 2	11	د.ي.ي
11_10	الخميس	الثاني	تلاوة 2	8	م.أ.ش
9_8	الخميس	الأول	تلاوة 3	8	

**تنبيه:** إشارة النجمة تعني أن المادة تعطى في المختبر بالتبادل مع مادة أخرى في نفس الموعد في الأسبوع الذي يليه. هذا بالإضافة إلى أن الطالب بإمكانه الرجوع والاستفادة من مختبر التلاوة لوحده دون الرجوع لمدرس المادة وبالاستعانة بمشرف المختبر بتطبيق ما تعلمه من مدرّسه أو من خلال التطبيق العملي على برامج التلاوة المزود بها المختبر في الساعات التي يخلو المختبر فيها من المحاضرات، بحيث تشكل هذه المختبرات رديفاً مسانداً للمدرس لا أن تكون هي الأساس.

**المطلب الثالث: حلول مشكلات البيئة التعليمية المتعلقة بحال الطلبة وطبيعة المادة: وتحقق هذه الحلول بالأمور التالية:**  
**أولاً: مراعاة الفروق الفردية وضرورتها في العملية التعليمية والتربوية،** ولقد اعتنى العلماء قديماً وحديثاً بهذه القضية، يقول أبو حامد الغزالي: «ينبغي على المعلم أن يراعي التدرج في ترقية المتعلم من رتبة إلى رتبة وأن يقتصر به على قدر فهمه فلا يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره، أو يحبط عليه عقله»<sup>(22)</sup>.

ويمكن للمدرس مراعاة هذه النقطة بتقسيم الطلبة إلى مجموعات يراعي فيها تنوع مستويات الطلبة في المجموعة الواحدة لتحقيق الفائدة واستفادة الطالب الضعيف من الطالب الجيد من خلال تكليف الطلبة المتقنين بمساعدة الضعفاء خارج البيئة الصفية ومساعدتهم في التلاوة والتسميع الغيبي وتحفيزهم بتخصيص جزء من علامة المشاركة على ذلك، بالإضافة إلى إعداد أوراق عمل بشكل مستمر لتقوية الطلبة في المادة النظرية والمحفوظة أحياناً.

**ثانياً: عقد مسابقات** بين الطلبة تقيس الأفضلية في الأداء، بحيث يكلف الطلبة بملاحظة ورصد مشكلات تلاوة بعضهم البعض بحيث يدرك الطالب الأخطاء التي يقع فيها زميله ويتمكن من تحديدها وتصويبها.

#### الفصل الرابع: المشكلات المتعلقة بالمنهاج الدراسي وحلولها:

تأتي أهمية المنهاج من خلال دوره في توجيه الطالب للطريقة الصحيحة في تلقّي علم التّجويد، لاحتوائه على أجديات ومفردات هذا العلم، والأمثلة التي تعين الطالب على الفهم السليم والتّطبيق الصحيح.

#### المبحث الأول: المشكلات المتعلقة بالمنهاج الدراسي

من خلال النّظر إلى منهاج التلاوة في الجامعة الأردنية، نستطيع أن نقسم المشكلات إلى قسمين في مطلبين:

#### المطلب الأول: مشكلات مادة التلاوة الاستدراكية

تعدّ مادة التلاوة الاستدراكية إنجازاً لشعبة التلاوة في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية على صعيد الجامعات الأردنية، ذلك أنّ هذه المادة تعتبر توطئة وتمهيدا للدارس تعرّفه على القراءة التي يقرأ بها، وتعلّمه اللفظ الصحيح للكلمة القرآنية وتجنّب اللحن الجلي من خلال عرض ودراسة أهم قضايا النّحو واللغة، وكذلك تلقينه القراءة السليمة ومتابعة محاكاته لها، وكذلك العرض المجمل لبعض الأحكام ومصطلحات التّجويد التي لا بدّ للمبتدئ من معرفتها كالغنة، والتّثوين، والمدّ والقلقلة.

ولكن تبقى المشكلة البارزة في موضوع التلاوة الاستدراكية هي عدم قدرة امتحان المستوى على تحقيق العدالة في فرز الفئة المستهدفة من الطلبة المحتاجين لهذه المادة، فطبيعة امتحان المستوى عبارة عن امتحان نظري يشتمل قضايا لغوية وأخرى متعلّقة بأحكام التّجويد ولفظ بعض الكلمات القرآنية.

ويزداد الأمر سوءاً بالنسبة للطلبة غير العرب الذين لا يتجاوزون هذا الامتحان نتيجة عدم تمكنهم من العربية في حين أنهم على درجة عالية من الإتيان في التلاوة، وهذا ما تكشف عنه شعب مواد التلاوة الاستدراكية التي تضم نسبة ليست بالقليلة من هذه

الفئة، ومما لا شك فيه أنّ مادة التلاوة مادة تطبيقية فلا تكفي معرفة المعلومات النظرية لتقييم الطالب، ومعرفة إن كان الطالب بحاجة دراسة هذا المادة أو لا.

#### المطلب الثاني: مشكلات مادة التلاوة للمستويات الثلاث.

ومن خلال تدريس مواد التلاوة بمستوياتها الثلاث تتجلى بوضوح المشكلات التالية:  
أولاً: ترتيب المنهاج في المستويين الأول والثاني، فالأولى أن يبدأ الطالب بدراسة النطق الصحيح للحروف، من خلال معرفة مخارج الحروف وصفاتها، ومن بعد ذلك يسهل على الطالب دراسة أحكام النون والميم الساكنتين وكذلك المدود. ولكنك تجد هذه الأحكام تتصدر المستوى الأول، وتجد المخارج والصفات قد تأخرت عنها إلى المستوى الثاني. ثانياً: اقتران مقرّر التلاوة بأخر للحفظ، مما يشتت جهد الطالب ووقته. ثالثاً: تذمر الطلبة المستمر من منهاج الحفظ من حيث مقداره وطبيعة الأجزاء المختارة. رابعاً: سوء توزيع مفردات المادة على المستويات الثلاثة، فتجدها أكثر ازدحاماً في المستوى الثاني عن غيره.

#### المبحث الثاني: الحلول المقترحة للمشكلات المتعلقة بالمنهاج:

ويمكن الوقوف على الحلول المقترحة للمشكلات المتعلقة بالمنهاج من خلال المطلبين التاليين:

##### المطلب الأول: حلول مشكلة مادة التلاوة الاستدراكية؛ ويُلخص حل هذه المشكلة في أمرين:

أولاً: إعادة النظر في الاكتفاء بنتائج امتحان الكفاءة لاجتياز مادة التلاوة الاستدراكية، خصوصاً للطلبة غير العرب الذين لا يكشف الامتحان عن مستواهم الحقيقي، فلا بد من تشكيل لجان لامتحان الطلبة إلى جانب الامتحان النظري، أو الاستغناء عن الامتحان النظري بلجان عملية؛ للتأكد من مدى حاجتهم لدراسة مادة التلاوة الاستدراكية أم لا. ثانياً: في حالة تعذر إجراء امتحان عملي فلا بد من إعادة تغذية امتحان الكفاءة بالأسئلة النظرية التي تكشف عن قدرة الطالب اللغوية وسلامة قراءته.

##### المطلب الثاني: حلول مشكلات مادة التلاوة للمستويات الثلاث، وتتلخص بالأمور التالية:

أولاً: إعادة النظر في الخطة الدراسية من حيث:

إعادة ترتيب الخطة الدراسية بحيث يبدأ المستوى الأول بمبحث المخارج ويليه مخرج الصفات، وهذا ما أكده جهازة علماء التجويد، فهذا ابن الجزري يؤكد على ذلك في مقدمته الجزرية عندما وضع قواعد التجويد وأولوياته حيث يقول:

إذ واجب عليم محتم قبل الشروع أولاً أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بأحسن اللغات<sup>(23)</sup>

ثانياً: إعادة توزيع مفردات المادة بالتساوي على المستويات الثلاثة.

ثالثاً: تحفيز الطلبة وترغيبهم بالأجر والثواب وعلو الدرجات في الدنيا والآخرة لقاء الحفظ المتقن، وحثهم على الاشتراك في مسابقات الحفظ داخل الجامعة وخارجها.

رابعاً: فصل مقرّر الحفظ عن مقرّر التلاوة، وذلك لأنّ الحفظ يستغرق الكثير من وقت الطالب مما يؤثر على جهوده المبذولة في ممارسة أحكام التجويد وتقديمه فيها.

#### الخاتمة والتوصيات

إنه ومن خلال البحث والدراسة في موضوع مشكلات وحلول تدريس مادة التلاوة في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية فقد تمخضت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج والتوصيات، وتتلخص هذه النتائج بالنقاط التالية:

أولاً: معظم المشكلات التي يعاني منها الطلبة تعد مشكلات تراكمية وهي في الغالب بسبب الضعف في التأسيس

ثانياً: تتركز مشكلات الطلبة في مادة التلاوة في الضعف في الجانب اللغوي بالإضافة إلى زخم المادة في نظرهم في المستوى الواحد.

ثالثاً: لاستخدام المختبرات الحاسوبية أثر جيد في الارتقاء بمستوى أداء الطلبة في مواد التلاوة.

رابعاً: لا يفرز امتحان الكفاءة لمادة التلاوة الاستدراكية قياساً دقيقاً للكشف عن مستوى الطلبة خصوصاً غير العرب منهم مما يقتضي إعادة النظر في طبيعة الامتحان وعدم اقتصره على الناحية النظرية.

خامساً: للمسؤولية الشخصية الأثر الكبير لدى الطلبة في تجاوز المشكلات الخاصة بهم.

سادساً: لا بد من تضافر الجهود بين الطالب والمدرس وبين الطلبة أنفسهم من أجل للنهوض بمستواهم في مادة التلاوة وتجاوز العقبات فيها.

سابعاً: تحتاج خطط مواد التلاوة إلى إعادة ترتيب وتقسيم بحيث تتناسب وظروف المادة والطلبة والمدرسين.

**أما التوصيات التي يُوصى بها نتيجة هذه الدراسة:**

أولاً: إعادة النظر في ترتيب مفردات مادة التلاوة للمستوى الأول والثاني والثالث في الخطط الدراسية بحيث يكون متساوياً في الغالب ولا يتركز في مستوى دون آخر كما هو الحال في المستوى الثاني.

ثانياً: تعديل تقييم الطلبة لاجتياز مادة التلاوة الاستدراكية وعدم الاكتفاء بنتيجة امتحان الكفاءة النظري فلا بد من خضوع الطالب لاختبار عملي.

ثالثاً: العمل على توفير البيئة التعليمية المناسبة لمواد التلاوة من حيث القاعات التدريسية المناسبة ومستلزماتها.

رابعاً: تزويد مختبرات التلاوة بمشرفين يجمعون إلى جانب تخصصهم في علم الحاسوب الإجازات العلمية في قراءة القرآن لإفادة الطلبة الذين يرغبون بالاستفادة من المختبر خارج وقت المحاضرات.

هذه أهم التوصيات ونسأل الله القبول والمغفرة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

### الهوامش

- (1) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، الجامع الصحيح المسند المختصر (صحيح البخاري) تحقيق محمد بن زهير بن ناصر الناصر (1422) ط1 دار طوق النجاة، (ج:6ص:192).
- (2) ينظر يوسف القرضاوي، بي، 2014، كيف نتعامل مع القرآن العظيم، ط1، دار الشروق القاهرة ص19.
- (3) الحديثي وزميلته، بحث منشور في مجلة كلية التربية للبنات/ بغداد، بعنوان: «مشكلات تدريسي مادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه من وجهة نظر تدريسي المادة والطالبات ووضع الحلول اللازمة لها» ص583-585، المجلد 25 / 2014، وهو موجود على الشبكة العنكبوتية: <http://b7oth.com/?p=1116>، والزعي، بحث بعنوان (تدريس التلاوة في الجامعات الأردنية) قدمه الباحث إلى الملتقى الأول لمدرسي التلاوة في الجامعات الأردنية الذي عُقد في جامعة الزرقاء الأهلية بتاريخ 2005/7/9م ونشر بنشرة خاصة صادرة عن جمعية المحافظة على القرآن، وهو موجود على الشبكة العنكبوتية ص8، والقضاة، العمل في المراكز القرآنية، ص51، ط1، 1426هـ، 2005م.
- (4) واللحن في اللغة الخطأ في القراءة ومجانبة وجه الصواب فيها، ينظر: محمد مكي نصر، نهاية القول المفيد ص23، نهاية القول المفيد في علم التجويد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1349، تصحيح علي الضباع، ويقصد به عند القراء: «خطأ يطرأ على قراءة الكلمات القرآنية سواء أكان خطأ ظاهراً أم خفياً، أم لم يخل به»: محمد بن محمد ابن الجزري (ت833هـ)، التمهيد في علم التجويد، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض 1405هـ، ص62، وهو بذلك يشمل الخطأ في الحركات والحروف والكلمات بالحذف والزيادة والتبديل والخطأ في أحكام التجويد، وينظر أيضاً محمد خالد منصور: تنقيح الوسيط في علم التجويد، دار المناهج، عمان ط1، ص101-102.
- (5) ينظر د. أحمد شكري وآخرون، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ط11، المنير في أحكام التجويد، ص204.
- (6) ينظر حول هذه النقطة حفصة اسكندراني: تطوير أداء معلم القرآن في مهارة تصحيح أخطاء التلاوة المتأصلة لدى الفئة العمرية ما فوق الثلاثين، بحث تقدمت به الباحثة في مؤتمر تطوير الدراسات القرآنية / الرياض بتاريخ 1434/4/6هـ 2013/2/16م، موجود على الشبكة العنكبوتية <https://vb.tafsir.net/tafsir36522/#.WoCx49R97VQ>، ص4.
- (7) ينظر للاستزادة حول هذه الأمثلة د. أمجد علي سعادة، التلاوة العملية للمبتدئين، دار فضاءات، عمان 142هـ، ط1، 2010، ص133-142.
- (8) التأتأة: إذا تتعق اللسان في نطق التاء فهو متمم لا يجيد نطق التاء، فالحرف يضطرب اللسان في نطقه، طه عبد الفتاح المقلد: فن الإلقاء، (ب.ط) (د.ت) فن الإلقاء،، مكتبة الفيصلية. ص104.
- (9) اللتغة: هي عدم النطق السليم للحرف أو إبداله، واللغة تكون في أربعة أحرف هي: القاف، والسين، واللام، والراء، ذلك لعدم النطق بهذه الحروف نطقاً سليماً أو إبدالها بغيرها، ينظر طه المقلد، فن الإلقاء، مرجع سابق، ص105-108.

- (10) ينظر أحمد القضاة (2005)، العمل في المراكز القرآنية، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم ص38.
- (11) ينظر مثلاً: د.سعادة (2010)، التلاوة العملية للمبتدئين، خطوات على طريق تجويد القرآن الكريم، فضاءات للنشر والتوزيع، ط1، ص127-142.
- (12) مقلد، فن الإلقاء، مرجع سابق، ص108.
- (13) مقلد فن الإلقاء، مرجع سابق ص108.
- (14) انظر ابن الجزري: شمس الدين الحافظ أبي الخير محمد بن محمد (833.751) (د.ت) النشر في القراءات العشر (د.ت) بإشراف الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي. بإشراف الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي (213/1).
- (15) المرجع السابق نفس الموضوع.
- (16) ابن الجزري: شمس الدين الحافظ أبي الخير محمد بن محمد (833هـ) منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، تحقيق: أيمن رشدي سويد، 2017، ط4، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان ص4.
- (17) انظر كتاب الشيخ أسامة ياسين حجازي، هل التجويد واجب؟ ط2 1425هـ. 2005م دار المنهاج للنشر والتوزيع لبنان. ص50.
- (18) ذكر ذلك الشيخ أسامة ياسين حجازي في كتابه (هل التجويد واجب؟) حين تعرض لمشكلة كبيرة نعاني منها وهي: وجود معلم ماهر في تلاوته، ولكنه مع ذلك عاجز عن إيصال تصحيح الخطأ إلى ذهن طلابه، ص51 وينظر أيضاً: حفصة أسكندراني: تطوير أداء معلم القرآن في مهارة تصحيح أخطاء التلاوة المتأصلة لدى الفئة العمرية ما فوق الثلاثين، مرجع سابق، ص3.
- (19) ينظر محمد مصلح الزعبي، بحث بعنوان (تدريس التلاوة في الجامعات الأردنية) قدمه الباحث إلى الملتقى الأول لمدرسي التلاوة في الجامعات الأردنية الذي عُقد في جامعة الزرقاء الأهلية بتاريخ 2005/7/9م ونشر بنشرة خاصة صادرة عن جمعية المحافظة على القرآن، ص8، وهو موجود على الشبكة العنكبوتية <http://zoubi.ucoz.com/forum/5-11-1>
- (20) يُنظر محمد بن إبراهيم الخطيب، تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، ص: 67، بحث مقدم إلى ندوة العناية بالقرآن الكريم وعلومه 1421.
- (21) يُنظر بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في قويم علوم القرآن، دار المعرفة بيروت، 461/1، والنووي: التبيان في آداب حملة القرآن، دار نور المكتبات، جدة، ص 78، ويُنظر أيضاً أحمد القضاة، العمل في المراكز القرآنية، مرجع سابق ص39.
- (22) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة بيروت، 88/1، وينظر أيضاً: عبد الرحمن صالح وآخرون (1996م)، المرجع في تدريس علوم الشريعة، دار الفیصل الثقافية، ط1، ص307، وأحمد القضاة (مرجع سابق)، العمل في المراكز القرآنية ص27-28.
- (23) ابن الجزري، المقدمة، مرجع سابق، ص1، وينظر أيضاً غانم قدوري: الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية ص19-29.

### المصادر والمراجع

- اسكندراني، ح. (2013) بحث بعنوان «تطوير أداء معلم القرآن في مهارة تصحيح أخطاء التلاوة المتأصلة لدى الفئة العمرية ما فوق الثلاثين» حفصة محمد سعد اسكندراني / بالمدينة المنورة بحث تقدمت به الباحثة في مؤتمر تطوير الدراسات القرآنية / الرياض بتاريخ 1434/4/6هـ 2013/2/16م.
- البخاري، م، الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه/ صحيح البخاري، تحقيق محمد بن زهير بن ناصر الناصر (1422) ط1 دار طوق النجاة.
- ابن الجزري، م. النشر في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (833.751) (د.ت) إشراف الشيخ علي محمد الضباع، دار الكتاب العربي.
- حجازي، أ. (2005) هل التجويد واجب؟ ط2، لبنان، دار المنهاج للنشر والتوزيع ص.
- الحمد، غ. (2016) الشرح الوجيز على المقدمة الجزرية، ط3، جدة، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية لعهد الإمام الشاطبي.
- الخطيب، م، (1421هـ) تقويم طرق تعليم القرآن الكريم في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي، بحث مقدم إلى ندوة العناية بالقرآن الكريم وعلومه 1421.
- ابن الجزري، م. (2010) منظومة المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه (الجزرية)، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان.

- الزركشي، ب.د.ت) البرهان في علوم القرآن، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت، د.ط.  
سعادة، أ. (2010) التلاوة العملية للمبتدئين، ط1 إفضاءات للنشر والتوزيع، عمّان.  
شكري وآخرون، أ (2017) المنير في أحكام التجويد، ط4 جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمّان.  
صالح، عبد الرحمن صالح وآخرون (1996م)، المرجع في تدريس علوم الشريعة، دار الفيصل الثقافية، ط1.  
الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين، دار المعرفة بيروت.  
القرضاوي، بي، 2014، كيف نتعامل مع القرآن العظيم، ط1، دار الشروق القاهرة.  
القضاة، أ، 2004، العمل في المراكز القرآنية، ص51، ط1، منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم.  
مقلد، ط1 (د.ت) فن الإلقاء، مكتبة الفيصلية.  
منصور، م. (2000) تنقيح الوسيط في علم التجويد، ط1، عمان، دار المناهج.  
نصر، محمد مكي، نهاية القول المفيد في علم التجويد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1349، تصحيح علي الضباع.  
النووي، م.د.ت) التبيان في آداب حملة القرآن، تحقيق عبد القادر أرناؤوط، دار نور المكتبات، جدة.

المواقع الإلكترونية:

<https://vb.tafsir.net/tafsir36522/#.WoCx49R97VQ>

<http://b7oth.com/?p=1116>

<http://zoubi.ucoz.com/forum/5-11-1>

## Problems of Teaching Recitation and Conservation in Jordan Universities and their Solutions

### The University of Jordan as a Model

*Sana S.Abu Sa'ilek, Faten A.Al-Jughul\**

#### Abstract

Reciting of Holly Qur'an is considered as one of the most important subject in the faculties of Shari'a, with their teachers and students, are more than they bear this responsibility, whether in the labor market or in society. As imams of mosques, university professors and teachers; So the need for such a study, which deals with the reality of teaching recitation and memorizing the Holly Qur'an in the university, has emerged in terms of the problems faced by the teacher and student, which is related to the material itself and its educational environment, and proposing the necessary solutions to ensure that these problems are addressed and overcome, in order to improve the material at its best.

**Keywords:** Holly Qur'an, problems, solutions.

\* Faculty of Shari'a, The University of Jordan. Received on 28/5/2018 and Accepted for Publication on 10/2/2019.